

## • الدرس الثاني | تعريف الكلام وأنواعه | إِبْرَاهِيمُ رَفِيقٌ |

إبراهيم رفيق الطويل

مش عايلة طلب العلوم وفهمها حتى تضيء بشمسها ارواحنا للدين الدنيا جمعنا امرنا كي لا يضل عن الحضارة. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف - [00:00:00](#)

الشفقات والمرسلين سيدنا وحبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. قبل ان نزرع في هذه الرسالة المباركة يحصل بنا ان نقف على سيرة الامام قراءة سريعة ندعو له بالرحمة لما بذله من اجل المسلمين امين امين. رحمه الله تعالى - [00:00:20](#)

وقال المحقق في ترجمة ابن آدم رحمه الله تعالى هو الشيخ الفقيه والامام العالم والعلامة الهمام الشهير ابو عبد الله محمد ابن محمد ابن داوود الصنهاجي نسبة الى قبيلة بالمغرب. اذا اصوله مغربية. بفتح الحملة الممدودة وضم الجيم والراء المشددة ومعناها - [00:00:40](#)

لغة البربر الفقير الصوفي هذا اصل هذه الكلمة. وضبطه بعض بفتح همزة ممدودة وفي اية الروم الجارية على اللسنة فتح الهمزة واسكان الجيم ان يشتري في هذه الكلمة ويقال ان جده داوود كان اول من عرف بالفقير الصوفي مولده ولد رحمه الله تعالى في مدينة فاس اي في المغرب سنة ستمائة واثنين وسبعين - [00:01:00](#)

الهمزة هذه السنة سنة وفاة من؟ سنة ست مئة واثنين وسبعين للهجرة. توفي بها الامام العالمي بالمالك فانشأ الله عالما جديدا من اعلام علم النحو. قال وهي السنة التي توفي فيها بن مالك صغيرا فيها ووقع في كشف الظنون انه ولد سنة ستمائة واثنين وثمانين وهو خطأ - [00:01:22](#)

علومه تلقى علومه بفاس وبرأ في علوم كثيرة ثم قصد مكة للحج فمر بالقاهرة ودرس على النحو الاندلسي الشهير ابي حيان رحمه الله تعالى محمد ابن يوسف الهرناطي وقد تنوعت ثقافته حتى قالوا معاصروه انه كان فقيها ادبيا عالما بالرياضيات وكان فوق ذلك كله نحويا - [00:01:42](#)

وكان متبحرا في ضبط القرآن والتجويد وقال السيوطي والغالب عليه معرفة النحو والقراءات. تلاميذه اخذ عنه جماعة من الائمة بفاس كالفقيه الاستاذ المغربي ابي عباس احمد ابن محمد ابن حزب الله الخزرجي ومحمد ابن علي ابن محمد ابن يحيى الغساني واحمد ابن محمد ابن شعيب وعبدالله الوالغي - [00:02:02](#)

الضرير ابو عبد الله. ظهرت اه في ابن اجور صفات العلماء كالصلاح والتواضع. وبديل على صلاحه ان الله تعالى جعل الاحوال على كتابه فصار غالب الناس اول ما يقرأ في علم النحو هذه المقدمة او اول ما يقرأ في هذه العلم هذه المقدمة. فيحصل له النفع في اقرب مدة - [00:02:22](#)

مؤلفات المقدمة الاية الرومية في مبادئ وعلوم العربية وهي سبب شهرته وفوائد المعاني في شرح حفظ الاماني كان له علاقة بالتجويد وذلك المنظومة رحمه الله تعالى بشرح الشاطبية يعني ربما ذكرته قبل قليل المقاصد الشافية للشاطبي ليس هو الشاطبي صاحب الموافقات. وانما هو الشاطبي صاحب - [00:02:41](#)

الحرص الاماني من مقاصد الشافية بميت بن مالك لهذا الشاطبي وليس لصاحب الموافقة الله اعلم. مؤلفات الفرائض والحساب والادب ومجموعة اراجيز بالقراءات وغيرها كانت وفاته بمدينة فاس بالمغرب يوم الاحد. وقيل الاثني عشر بعد الزوال بعشر بقية من صفر سنة سبع مئة وثلاثة وعشرين هجري ودفن في اليوم التالي بعد صلاة الظهر - [00:03:01](#)

رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جناته ندخل باذن الله ونشرح الان في دراسة هذه الرسالة ونشرح فيما بدأ فيه رحمه الله تعالى بدأ رحمه الله تعالى بذكر حد الكلام عندما نتكلم عن الكلام ايها الاحبة في الحقيقة يعني هناك خارطة كبيرة من المصطلحات ينبغي على طالب علم النحو ان يعرفها ابتداء. لان الكلام هو جزء - [00:03:21](#)

من هذه الخارطة الكبيرة. ونقول قبل ان نشرح في تعريف الكلام ندرس هذه الخارطة التي ترونها امامكم حتى نعرف منزلة الكلام اين هو اين يوجد وما منزلته وما علاقته بالمصطلحات الاخرى؟ لان هناك مصطلح الكلام. هناك مصطلح الكلمة. هناك مصطلح القول. هناك مصطلح الكلم. هناك مصطلح - [00:03:47](#)

اذا هذه مصطلحات ينبغي علينا ان نعرفها حتى نحسن الاداء عنها فنقول ابتداء ايها الاحبة رأس الهرم في هذا التقسيم هو ماذا؟ هو اللفظ. واللفظ ايها الاحبة لماذا وضع؟ لماذا جاءت الالفاظ؟ جاءت الالفاظ - [00:04:07](#)

حتى نعبر بها عن المعاني. والله عز وجل من رحمته ان هياً لنا الالفاظ وعلما كيف ننشئ الالفاظ حتى نصل الى بها الى التعبير عما نريده من الامور. يعني كما يقول السعودي رحمه الله تعالى حدوث موضوعاتنا للكشف عن الضمير من عظيم اللطف. وهي من المثال والاشارة - [00:04:24](#)

اشد في افادة ويسرتي وهي كما صرح اهل الشام الفاظنا المفيدة المعاني. فاللغات ايها الاحبة هي الالفاظ اي لغة. سواء اللغة العربية او اللغات الاجنبية او اي لغة لماذا؟ هي الفاظ وضعت لتدل على معاني. المعاني القائمة في انفسنا كيف نصرها للاخرين؟ اسهل - [00:04:44](#)

طريقة يسرها الله لنا هي الالفاظ. تصور لو انه لم يكن هناك الفاظ. حتى تريد ان ترسل المعنى للاخرين تحتاج الى اشارات بيدك. كم اشارة نحتاج اذا لو كان هناك تحتاج الى خرائط والى تعاليم والى نصب حتى نرسلها للاخرين. سيكون هناك مشقة وتكلفة كبيرة عالية. فما هذا في جملة واحدة - [00:05:04](#)

فما بالك في كتاب؟ الله سبحانه وتعالى من نطقه واسرته ان يسر لنا هذه اللغات نوصل فيها المعاني التي نريدها في اسراء وقت وبواضح معنى لذلك جاءت الالفاظ كما قلنا لتعبر عن المعاني. والالفاظ ما معنى اللفظ؟ اللفظ ايها الاحبة هو صوت مشتمل - [00:05:24](#)

على بعض الاحرف الهجائية من الالف الى الياء. اللفظ صوت مشتمل على بعض الاحرف الهجائية من الالف الى الياء اي الفاظ هجائية اجتمعت مع بعضها فكونت صوتا نسمي هذا الصوت ماذا - [00:05:44](#)

لفظة. اذا فاللفظ هو صوت. اي صوت؟ لا صوت يشتمل على بعض الاحرف الهجائية المعروفة لدينا الان هذه الاصوات التي تشتمل على بعض الاحرف الهجائية منها ما هو مهمل. مهمل اي لم تضعه العرب - [00:06:01](#)

مثل ماذا؟ المثال المشهور مقلوب زيت لو قلبنا كلمة زيد ماذا تشبه؟ ديز. الان ديز. هذا صوت مشتمل على بعض الاحرف الهجائية لكن هل هذه الكلمة وضعتها العرب؟ واستخدمتها لا تستخدمها. فاللفظ اذا لم تضعه العرب نسميه لفظا مهمل - [00:06:18](#)

نسميه لفظا مهمل اذا اللفظ ينقسم الى قسمين لفظ مهمل وهذا القسم لم تضعه العرب. القسم الثاني الذي يهمنا لا اللفظ الموضوع الذي استعملته العرب. طبعا كلمة الاستعمال هي مباينة لكلمة الوضع. ولكن نحن تساهلنا ونقول الوضع هو الاستعمال. لكن في الحقيقة هناك فرق الاستعمال - [00:06:38](#)

قد يكون بعد الوضع انت تضع الشيء ثم تستعمله فهناك وضع وهناك استعمال لكن خلاص لان هذا الذي يهمنا ان يكون اللفظ مستعملا سميما الوضع والاستعمال شيئا واحدا فنقول اذا اللفظ اما مهمل وهذا لا يهمنا. واما مستعمل. الان اللفظ المستعمل - [00:07:05](#)

اللفظ المستعمل هذا ما هو؟ القول القول لذلك اذا قيل لك عرف القول تقول هو اللفظ المستعمل او تقول اللفظ الموضوع لمعنى. سواء كنت هذا او قلت هذا المعنى طيب - [00:07:23](#)

كان هنا نعبر السماء بمعنى الوضع. اذا ما هو القول؟ اللفظ المستعمل لديك ابن هشام في مقدمة في مقدمة قطر الندى. قال القول اللفظ الموضوع بمعنى مفرد سواء او ما شابه ذلك انه كان يريد ان يعرف الكلمة. اللفظ الموضوع لمعنى او القول المستعمل -

جيد. اذا عرضنا الان اول مصطلح القول اذا قيل لك ما هو القول؟ تقول هو كل لفظ استعملته العرب. سواء كان هذا اللفظ يعني

الصوت المشتم لبعضه اعرف انه جاي مستعمل من - [00:07:55](#)

واحد او من مقاطع عديدة لا يهم كله يسمى قولاً. فكلمة القول تأتي في الترتيب الهرمي بعد اللفظ. اللفظ بعد ذلك القول الان القول

الذي هو اللفظ المستعمل ينقسم الى قسمين. مفرد ومركب. ينقسم الى مفرد والى - [00:08:05](#)

مركب. الان ما معنى المفرد هنا؟ الان لو نظرت في كلام ابن هشام في الشذور وفي القطر تجده يعرف المفرد ما لا يدل جزئه على

جزء معناه مثل كلمة زيد الان زيد ما اجزاؤها - [00:08:25](#)

الزاي والياء والدال. صحيح هذه اجزاؤها. الان هل جزء هذا الجزء او الياء والدال تدل على معنى في نفسها يرتبط بمعنى الحرف  
الآخر القلوب بنفسها لا تدل على معاني لا تدل على معاني. فالاجزاء الزاي والياء والدال في انفسها لا تدل على جزء من المعنى الكلي.

وانما لما اجتمع - [00:08:40](#)

مع بعضها وتكاثفت واصبحت في صورة زيت دلت على معنى. فهذه في الالفاظ او الاقوال التي اجزائها لا تدل على جزء من المعنى

الكلي يقولون هي المفرد لكن لا تدونوا هذا لان كلام ابن هشام رحمه الله تعالى في تعليق المفرد في الحقيقة لا يتفق مع طريقة

النحويين - [00:09:00](#)

ان اه الطريقة التي عرف بها ابن هشام المفرد ينسجم مع طريقة المناطق. لذلك ابن الصبار رحمه الله تعالى في عشية عهد على شارع

حذفية يقول هذا من تداخل الحدود. يعني ابن هشام رحمه الله تعالى تداخلت عليه الحدود. فعرف المفرد في اللغة او عند -

[00:09:20](#)

علماء النحو بما هو يعرض فيه عند المناطق. وهذا من تداخل الحدود. اذا هناك فرق بين مفهوم المفرد عند المناطق وعند النحويين. ما

هو الفرق؟ لا اريد ادخل به في علم النحو لكن يعني طب اعطينا تعريفاً اخر للمفرد نقول المفرد هو اللفظة الواحدة. اللفظة الواحدة

هذا هو المفرد فلو عرفنا - [00:09:40](#)

بمعنى الواحد لكان افضل. لان الذي يهم النحاة الصورة وليس معنى وليس المعنى الذي تدل عليه. النحاة غير المناطق المناطق يهمهم

المعنى الذي تدل عليه الكلمة او اللفظة. آآ النحويون يهمهم السورة. هل الصورة واحدة متكاثفة متضافرة ام هناك تجزأ؟ فمثلاً عبد الله

ايها - [00:10:00](#)

احبة لو كان علماً لشخص عبد الله انا من شخص الان عندي النحاة هل هو من كلمة واحدة او من كلمتين؟ من كلمتين وعند المناطق

ومن كلمة واحدة عبد الله عند المناطق كلمة واحدة. لماذا؟ لان المناطق ينظرون الى المعنى فمدلول عبدالله شيء واحد. وهو الشخص.

فقالوا هو كلمة واحدة. النحاة ينظرون - [00:10:20](#)

الى القوالب الظاهرة امامهم. الان ننظر الى كلمة عبدالله قالوا هي كلمتان منفصلتان عضو ولفظ الجلالة. والدليل على انها كلمة عنده

النحاة هو ان الاعراب يظهر على الجزء الاول وهو عبد. ولفظ الجلالة يعربون ومضاف اليه حتى ولو كان علماً. فهذا دليل على ان -

[00:10:42](#)

عبد الله عند النحاة كلمتين النحاة كما يقولون ينظرون الى الصورة العامة. الى الصورة العامة واحدة متكاثفة قالوا كلمة. واذا كانت

الصورة العامة متفرقة الاجزاء فيقولون انها من كلمتين حتى ولو كان مدلولها شيئاً واحداً. اذا نقول آآ المفرد هو الواحد او -

[00:11:02](#)

اللفظة الواحدة فاذا اتينا الان انظروا الى كيف تصعد في التعريف تقول او نزل في التعريف اللفظ المستعمل المفرد هذا ما هو اللفظ

المستعمل المفرد. طيب الان هل يمكن نختصر التعريف - [00:11:22](#)

فنقول مثلاً الكلمة هي لو قلت لا لفظ مفرد لا يصح. انا اسقطت المستعمل لكن كلمة لفظ مستعمل ما هي ما معناها؟ اطلقناها باسم

واحد القول فلو قلنا الكلمة قول مفرد انتهينا. اذا احببت ان تنشر التعريف وتفصل اكثر فتقول الكلمة تبدأ من رأس الهرم. لفظ -

مفرد هادي هي الكلمة اذا عرفنا الان مصطلح القول لفظ مستعمل عرفنا الان مصطلح الكلمة قول عفوا لفظ مستعمل مفرد او باختصار قول مفرد طيب الان اذا كان اللفظ المستعمل ليس مفردا كان مركبا مركبا اذا سيكون قطعا من كلمتين فصاعدا. اذا - [00:12:01](#) مركبا ايها الاحبة فعندنا الان نوعان من التركيب. النوع الاول ان يكون مركبا فقط من كلمتين. ان يكون مركبا من كلمتين مثل ماذا؟ جاء زيد ومحمد نشيط وبكر قام واشرقت الشمس - [00:12:26](#)

الان هذا من كلمتين الان اشرفت الشمس ربما البعض يعني يعلق علينا التاء. نقول اشرق الولد اذا اشرفت الشمس. الان هذه من كلمتين اقول الان الكلب اذا كان اللفظ المركب من كلمتين فقط ننظر. هل هاتان الكلمتان تفيدان معنى - [00:12:44](#) يحسن السكوت عليه بحيث السامع لا ينتظر شيئا منك بعد ذلك لا ينتظر منك شيء. اذا كان نعم المعنى الذي افادته هاتان اللفظتان يحسن السكوت عليه. افاد معنى كاملا يستفيد منه السامع شيئا. نقول الان هذا يسمى ماذا؟ كلاما - [00:13:04](#) اذا كان هاتان كانت هاتان اللفظتان لا يحسن السكوت عليهما بحيث السامع ينتظر شيئا مثل ماذا؟ عندما نقول اه عبدالله او مثلا غلام زيدان السارع ينتظر اماذا مال غلامه زيد؟ جاء ذهب اكل فالان غلام زيد كم كلمة - [00:13:24](#)

هما كلمتان لكن هل افادتا فائدة يحسن السكوت عليها بحيث المتكلم او السامع عفوا انتبه وحصل له شيء؟ انت قلت غلام زيد هو ينتظر شيئا فلم اقل له غلام زيد وسكت هاتان كلمتان عند النحى لكنهما لم تفيدا معنا يحصل السكوت عليه. ففي هذه الحالة لا نسميهما - [00:13:44](#)

كلاما اذا الكلمتان متى نسميهما كلاما؟ اذا حسن السكوت عليهما بحيث ان حيث ان السامع شيئا اعطيته معلومة. اما اذا لم يستفيد شيئا بحيث ما زال كما قلنا ينتظر منك ان تكمل الكلام. ففي هذه الحالة لا تكون الكلمتان - [00:14:06](#) وانما تبقى كلمات مثلا تسمى مركبا. طب ماذا نسميها غلام زيد؟ نسميه مركب. مركب اضافي. مركب اضافي من مضاف المضاف اليه ولا نسميه كلامك. طب الان النوع الثاني من انواع التركيب؟ ان يكون مركبا من ثلاث كلمات فصاعدا. اذا النوع الاول من كلمتين -

00:14:26

النوع الثاني ان يكون مركبا من ثلاث كلمات فصاعدا. الان نفس الشيء ننظر هل هاتان هل هذه الكلمات الثلاث فائدة يحسن السكوت عليها اذا افادت فائدة يحصل السكوت عليها نسميها ايضا ماذا؟ كلاما. نسميها ايضا كلام - [00:14:46](#) مثل ماذا يعني يعطينا ثلاث كلمات يحصل السكوت عليها جاء محمد اليوم مثلا جاء هذه كلمة ومحمد كلمة ثاني واليوم هدى ظرف. انتهت وجملة ثلاث كلمات واعطيت فيها فائدة يغسل السكوت عليها خلاص عرف السامع ما الذي تريد - [00:15:06](#) تريد ان تخبر بمجيء يزيد اليوم او محمد اليوم. انتهى. اذا هذه ثلاث كلمات وحصل السكوت عليها بحيث استفاد السامع شيئا. فنسميها ماذا كلاما. طيب النوع الثاني لا يحسن السكوت عليها. ثلاث كلمات فصاعدا لكنه لم يحصل السكوت عليها. مثل لو قلنا ان

00:15:24

جاء زيد وسكت ان جاء زيد الام هذه كلمة. وجاء هذه الكلمة الثانية وزيد هذه الكلمة الثالثة. الان هل السامع استفاد شيئا؟ ان جاء زيد نعم هو الان ننتظر شيء ان جاء زيد ماذا سيحدث؟ ساكرمك سافعل ساعطي لابد ان تعطينه شيئا حتى يستفيد. فالان هذه ثلاث كلمات ولكنها لم تهدي فائدة - [00:15:44](#)

يحصل السكوت عليها فلا نسميها كلاما. طب ماذا نسميها الان هناك مصطلح اسمه الكلم عند النحى هذا مصطلح يطلق على كل مركب من ثلاث كلمات فصاعدا بعد فائدة يحصل السكوت عليها او لم يرد فائدة يحسن السكوت عليها. لذلك لو قيل لك عرف الكلم كما ترونه امامكم. عرف الكلم تقول نبداً - [00:16:06](#)

الخارطة دائما في مثل هذه الخرائط وهذه التشجيرات تعطي الطالب تصور عام عن موضع المصطلح اين هو؟ في التركيبات العامة ما علاقته بالمصطلحات الاخرى؟ فلو عرف الكلمة ماذا تقول؟ الكلم لفظ مستعمل مركب من ثلاث كلمات فصاعدا. انت هذا هو الكلم. حسن السكوت عليه ولم يحصل السكوت عليه - [00:16:32](#)

في مصطلح الكلم. فالكلم لا يهيم ان جاء زيد كذب. وجاء محمد اليوم كلم. لكن جاء محمد اليوم تسمى كلما وتسمى ايضا ماذا؟ كلاما فاجتمع فيها الكلم والكلام. بينما ان جاء زيد فهذا كلم فقط ولا يسمى كلاما لانه لا يحسن - [00:16:52](#)

السكوت عليه. لذلك ايها الاحبة لو نظرنا الى الكلام. الان هذا هو المصطلح الاخير. عرفنا القول لفظ مستعمل. وعرفنا الكلمة لفظ مستعمل مفرد وعرفنا الكلم لفظ مستعمل ومركب من ثلاث كلمات فصاعدا. وبقي علينا مصطلح الكلام. وهو الذي بدأ به ابن الجروم رحمه الله - [00:17:12](#)

كتابه نلاحظ ان الكلام له موضعان. الموضع الاول اذا كان من كلمتين وحسن السكوت عليهما او من ثلاث كلمات فصاعدا وحسن السكوت عليهما لذلك ترون هناك دائرتان دائرة من في كلمتي المركب من كلمتين ودائرة فالمركب من ثلاث كلمات. هذه تسمى كلاما وهذه تسمى كلاما - [00:17:32](#)

لذلك لو لو اردنا ان نعرف الكلام تعريفا عاما مجملا ماذا نقول الكلام اللي هو المصطلح الاخير؟ نقول الكلام لفظ مستعمل مركب ويفيد فائدة يحسن السكوت عليها لانه يوجد في القسمين في المركب من كلمتين وفي المركب من ثلاث كلمات فلا داعي اذا ان نذكر التفصيل فخلاص تقتصر على - [00:17:55](#)

لفظ مستعمل مركب لكن نزيد الفاعل المقيدة ما هو؟ لفظ مستعمل مركب يفيد فائدة يحسن عليها سواء كان من كلمتين او من ثلاث كلمات فصاعدا لا يهمننا المهم انه مركب وافاد فائدة يحصل السكوت عليها - [00:18:17](#)

بحيث ان السامع لا ينتظر شيئا منك بعد ذلك. لذلك ماذا قال ابن ابي الروم رحمه الله تعالى في تعريف الكلام قال رحمه الله تعالى قال الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع - [00:18:39](#)

قال الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع. نأتي على هذا التعريف الذي ذكره ابن الروم رحمه الله تعالى قال الكلام هو اللفظ اذا بدأ من رأس الهرم. بدأ من رأس الهرم قال الكلام هو اللفظ وعرفنا ما هو - [00:18:59](#)

الصوت المشتمل على بعض الاحرف الهجائية من الالف الى الياء. ثم قال المركب اذا انذكر التركيب. الان نراه لم يذكر قيد يعني كأنه قفز عن شيء قفز عن كلمة مستعمل. لكن ايها الاحبة هو ادخلها في قيد ثالث. في القيد الثالث. كلمة المستعمل نعم لم ينص عليها بالحرفية - [00:19:19](#)

ولكنه ذكرها ضمنا في القيد الثالث عندما قال المفيد. يقولون قوله المفيد هذا يستنزل ماذا؟ الاستعمال قوله المبين ماذا قال؟ الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع. الان اللفظ عرفناه المركب عرفنا ما معنى التركيب - [00:19:44](#)

كلمتين فصاعدا. الان قوله المفيد قالوا المفيد هو ما ذكرناه مفيد فائدة يحسن السكوت عليها. قوله المفيد هذا يتضمن طبعا او يستلزم ماذا؟ الاستعمال. لانه كيف سيكون مفيدا اذا كان مهما؟ فهو لم ينص على الاستعمال بالتفصيل كما نصصنا عليه ولكنه - [00:20:05](#)

ذكره تبعا ضمن قوله المفيد. ثم قال بالوضع ثم قال بالوضع. الان مصطلح الوضع هنا منهم من يقول قصد الوضع اي القصد يعني يعني هؤلاء الطائفة يشترطون في الكلام ان حتى يسمى كلاما ان يكون خرج بقصد الانسان. فلو ان انسانا نائما وهو في - [00:20:25](#)

يتكلم بك لا قال جاء زيد وهو نائم. قالوا هذا لا يسمى كلاما. لماذا قالوا لانه لا يوجد فيه قصد التكلم. لكن في الحقيقة ايها الاحبة الكلام يسمى كلاما حتى ولو لم يقصده صاحبه. حتى لو كان نائما تكلم بجملة - [00:20:47](#)

النظر الى الكلام وليس او للفظ الخارج وليس الى المتكلم هل هو نائم او مستيقظ؟ هذا لا يهمننا. ما خرج هل هو مركب يحسن السكوت عليه اذا وجد فيه ذلك يسمى كلاما. لذلك هناك من يفسر الوضع بماذا؟ بالوضع العربي. اي ان يكون موضوعا لماذا؟ بالوضع العربي - [00:21:03](#)

وهذا يعني وبهذا القيد يكون الامر تحصيل حاصل. لان نحن في اي علم نتكلم؟ وفي اي لغة نتكلم؟ في اللغة العربية شيء معلوم ان المراد الاوضاع العربية وبالاوضاع العربية وليس باللغات الاجنبية. نتكلم عن اللغات الاجنبية الان في هذه الدورة؟ لا. هل نصنف من المراد في اللغة العربية وبالاوضاع العربية وليس باللغات الاجنبية. نتكلم عن اللغات الاجنبية الان في هذه الدورة؟ لا. هل نصنف من



جاء الى كتابه ليقرأ؟ هل هو سيتكلم عن لغة اجنبية وما يعرف انه سيتكلم عن اللغة العربية. فذكر الوضع في الحقيقة يكون ربما

اقرب الى تقصير الحاصل منه الى قيد مهم. لذلك اكثر الائمة يستغنون - [00:21:43](#)

نعم فتفسير الوضع بانه القصد قلنا هذا فيه نفر. وتفسيره بانه الوضع المرابي بالوضع العربي اي بالالفاظ العربية. هذا ايضا صحيح لكنه كما يقولون تحصيل حاصل لاننا نحن نتكلم في اللغة العربية. فلا يحتاج الى ذكر هذا القيد فلو اقتصر على قوله الكلام هو اللفظ

المركب - [00:22:03](#)

المفيد فائدة يحسب السرور عليه او قال الكلام هو اللفظ المستعمل المركب المفيد انتهى التعريف من غير حاجة الى قيد ماذا

الوضع. هذا هو المعنى الاصطلاحي لكلمة ماذا؟ الكلام. هنا الشيخ محمد محي الدين رحمه الله تعالى ذكر قبل ذلك - [00:22:24](#)

المعنى اللغوي والمعنى اللغوي للكلام ايها الاحبة اعم من المعنى الاصطلاحي ودائما قلنا هذه اغلب العلق عادة ما يكون المعنى الاصطلاحي جزء وفرد من افراد المعنى اللغوي ويكون المعنى اللغوي اعم واوسع. لذلك الكلام في اللغة هو كل كلمتين فصاعدا. افادت

او لم تفت - [00:22:44](#)

الكلام في المعادي في اللغة هو كل كلمتين فصاعدا افادت او لم تفت. لذلك مثلا يعني مسألة فقهية عندما يقولون الكلام المبطل للصلاة هنا كلمة الكلام بمعناها اللغوي وليس بمعناها الاصطلاحي. لان لو الانسان تكلم في الصلاة بكلام لا يحسن السكوت عليه يسمى كلام

مبطل للصلاة - [00:23:05](#)

لذلك تجدون في كتب الفقهاء يقولون الكلام مبطل للصلاة. هل يقصدون الكلام بالمعنى النحوي؟ يعني لو رمى رجل تكلم بكلام لا

يحسن او بالفاظ السكوت عليها فقال ديز ما شابه ذلك في الصلاة. هل معناها ان صلاته لا تبطل؟ لا. لذلك اذا قال الفقهاء الكلام مبطل

للصلاة يقصدون الكلام - [00:23:25](#)

بالمعنى اللغوي وليس بالمعنى الاصطلاحي والكلام بالمعنى اللغوي يشمل اي لفظة مركبة سواء حسن السكوت عليها او لم يحسن

السكوت عليها افادت او لم تفت لا يهم هذا في المعنى ماذا؟ اللغوي. اما في المعنى الاصطلاحي - [00:23:45](#)

فيشترطون ان يكون يحصل السكوت عليه فينبغي التنبه للفرق بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي. وحقيقة في المعنى اللغوي

كذلك الكلام على معنى اوسع من الالفاظ. في اللغة يطلق الكلام كذلك على الاشارة - [00:24:02](#)

يطلق الكلام على الاشارة سواء اشارة بالاصابع او الاشارة بالعين. كذلك دلالة الحال تسمى كلاما كقوله تعالى مثلا وقالتا اتينا طائعين.

ذهب كثيرا من المفسرين انه لم تقل يعني السماء والارض لم تقل هذا بلسان المقال وانما بلسان الحال. فهذا يسمى كلاما وقولا

بالمعنى المجازر. فكلمة كلام في - [00:24:18](#)

اللغوي اعم منها في المعنى الاصطلاحي. هو الذي يهم الطالب في هذه الدورة ان يضبط المعنى الاصطلاحي بكلمة الكلام اللفظ المركب

المفيد بالوضع ولو استغنى عن كلمة الوضع كما قلنا لن يختل التعريف باذن الله - [00:24:38](#)

ثم بعد ذلك ماذا قال رحمه الله تعالى؟ قال واقسامه ثلاثة. قال واقسامه ثلاثة. الان ننظر الى الضمير ننظر الى الضمير قال واقسامه

يعني اقسام الكلام ثلاثة ما هي؟ اسم وفعل - [00:24:58](#)

وحرف جاء لمعنى. الان ايها الاحبة هل هذه الاقسام الثلاثة هي اقسام للكلام ولا اقسام للكلمة هذه اقسام الكلمة. طب اذا الان ابن

رحمه الله تعالى اعاد الضمير على الكلام. ذكر اول قال الكلام اللفظ المركب المفيد - [00:25:23](#)

وعرفنا التعريف ثم قال واقسامه ثلاثة هل الكلام ينقسم الى اسم وفعل وحرف؟ اذا الكلام لا ينقسم الى الكلام في الحقيقة يلتزم الى

خبر وان شاء. الخبر ما يحتمل الصدق والكذب لذاته. والانشاء ما لا يحتمل الصدق والكذب لذاته. فاذا نحتاج الى تأويل هذه العبارة -

[00:25:44](#)

من ابن الجحوب رحمه الله تعالى لان ابقاءها على الظاهر لا يفيد معنى صحيحا. فنقول قصدوا اقسامه ثلاثة اي الكلمات التي يتألف

منها الكلام. يعني الكلمات يعني قال واقسامه اي اقسام الكلمات التي - [00:26:04](#)

منها الكلام ولا نعيد الضمير مباشرة الى الكلام حتى يكون المعنى صحيحا. فقوله واقسامه ثلاثة اي اقسام الكلمات التي تستخدم في

صناعة الكلام ثلاثة. وهي اسم وفعل وحرف جاء لمعنى. اما ابقاؤها على الظاهر ففيه نوي - [00:26:24](#) اشكال. بدأ رحمه الله تعالى بتفصيل انواع الكلمة اذا. لان الكلمة معرفة الكلمات الالكلمات ايها الاحبة هي المادة التي ستصنع منها الكلام فلا بد اذا من ان نعرف ما هي انواع الكلمات التي سنستخدمها في صياغة اي كلام وفي صياغة اي جملة. فنجدهم يحصرونها في - [00:26:44](#)

ثلاثة اقسام او في ثلاثة انواع. الاسم والفعل والحرف الذي جاء الحرف جاء بمعنى. الان طب ما الدليل على ان الكلمة هي فقط هي اسم وفعل وحرف جاء بمعنى. ما الذي يمنع ان يكون هناك نوع رابع؟ ذهب يعني هناك من الائمة من يرى ان - [00:27:07](#) هناك اه نوعا رابعا يقول هناك اسم الفعل. اسم الفعل زي صه ومه وما شابه ذلك. هذا منزلة بين منزلتين وبين الاسم وبين الفعل فنعه نوعا رابعا. لماذا قال؟ اسماء الافعال زي سهومة. ستأتي في بابها ان شاء الله او في - [00:27:27](#) في هذا الكتاب وفي غيره من الكتب اذا اسأل الله عز وجل اسماء الافعال معناها يدل على فعل. ولفظها يعامل معاملة الاسماء فصح هي من نعيد اللفظ اسم لكن معناها اسكت اسكت هذا ماذا؟ فعل امر فاسماء الافعال لان معناها فعل ولان آآ لفظها اسم قالوا - [00:27:47](#)

هذا النوع الرابع منزلة بين منزلتين لكن نحن قعدنا قاعدة ما هي؟ ان النحاة هل ينظرون الى المعاني ولا الى القوارب والاشكال؟ ايوا ان نوحا نظرهم الى القالب والى الشكل الخارجي. فاسماء الافعال في قالبها الخارجي هي اسماء. بدليل انها تقبل علامات الاسماء التي ستأتي معنا. اذا نحكم - [00:28:07](#)

عليها بانها اسم. لذلك يقولون الدليل على انحصار اقسام الكلمة في الاسم والفعل والحرف ثلاثة ادلة. الدليل الاول هو الدليل الاستقراء. الدليل الاستقرائي ان تستقرأ جزئيات ومن بعد استقراء الجزئيات الكثيرة. طبعا الاستقراء ايها الاحبة ومنه الاستقراء ثم التمام - [00:28:27](#)

الا صورة النزاع ده حجته قطعية للاكثر وغالب ايديك في الصور ظنية وسم هذا تصبي ظنية وسمها توصي بي بالغالب او كما قال رحمه الله تعالى المهم ان الاستقراء ايها الاحبة ينقسم الى قسمين استقراء تام واستقراء ناقص - [00:28:47](#) التام ان تستقرأ جميع الجزئيات التي وردت عن العرب. ثم تستخلص منها حكما. هذا الحكم الذي تستخلصه يسمى ماذا؟ استقراء تاما ويفيد القطع عند الجمهور النوع الثاني من الاستقراء ان تستقرأ ماذا؟ اغلب الجزئيات ولا تستقرأها جميعها. الان استقراء اغلب الجزئيات يسمى بغالب الاشباه والبعض - [00:29:07](#)

يقول ان حجته ظنية وهذا هو الصحيح. الاستقراء اذا لم يستقرئ فيه الانسان جميع الجزئيات يسمى استقراء ناقصا. وحجته ظنية لا تصل الى درجة القطع. وفي الحقيقة يعني القول بان هناك استقراء تام. تصفحت فيه جميع الجزئيات. هذا فيه يعني نوع - [00:29:30](#)

يعني ادعاء مثل هذا الامر. لانك انت تزعم انك استقرأت جميع الجزئيات التي وردت عن العرب في جميع القبائل والبادي والقفار. وهذا صعب وانما هو استقراء لجل كلام العرب هو استقراء الاغلب. لذلك جلالته ظنية ولكنه يعمل في الظن - [00:29:50](#) نسمي هذا توصي به الحاق فرد بالاعم الاغلب الان اتى البيت. طيب بعد ذلك النوع الثاني الدليل العقلي. هذا النوع الثاني من انواع الادلة. الدليل العقل ايها الاحبة في الحقيقة تكون اقوى من الدليل الاستقرائي. ما هو الدليل العقلي؟ يقولون بالعقل ايها الاحبة؟ اي لفظة اي جملة تعبر بها للاخرين - [00:30:10](#)

هي تتكون من ذات ومن حدث قام بهذا الذات ومن رابط بينهما. فالذات جلس والحدث هو الفعل. والرابط بين الاسم والفعل ما هو؟ هو الحرف. فيقولون اذا بالعقل ايها الاحبة اي معنى تعبر به عن - [00:30:30](#)

اي شئ في هذه الحياة هو اما ان يكون ذاتا هو ذات وحدث قام بهذه الذات وحرف يصل بينهما لذلك لو اخذنا بهذا الدليل العقلي تكون جميع اللغات وليس فقط اللغة العربية مفرداتها ثلاثة انواع لان الادلة العقلية لا تنحصر - [00:30:50](#) فقط باللغة العربية. كذلك اللغات الاجنبية تنطلع عليها الادلة العقلية. لانه التعبير هو واحد في النهاية نحن كلنا بشر. فكذلك اللغات

الاجنبية ينبغي ان تكون مما من اسم وفعل وحرف ولكن بما يعبرون به في لغتهم. اذا هذا هو الدليل العقلي. اما الدليل النقلي

فيقولون اه ان علي ابن ابي طالب رضي - [00:31:10](#)

الله تعالى كما مر معنا في النقد الذي ذكرناه قال لي ابي الاسود الدؤلي رحمه الله تعالى اكتب الكلمة اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ولكن هذا يحتاج الى في سنده هل ثبت بسند قطعي عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ولكن تضافر هذه الادللة كما نذكر هو يوصل

المسألة الى درجة الجزم بان - [00:31:31](#)

الكلمة العربية لا تخرج عن هذه الاقسام الثلاثة فهيصمد وفعل وحرف. طيب نبدأ بالنوع الاول وهو الاسم. ما هو الاسم؟ الاسم ايها الاحبة له معنى في اللغة وله معنى في الاصطلاح. الاسم في اللغة ما دللته؟ انا لم اكتب هذا انا اهتم بالمعنى الاصطلاحي حتى الطالب

- [00:31:51](#)

ان يشتغل بهذا واما ما نذكره من زيادة عاد اجتهاد الطالب. الاسم في اللغة ما هو؟ ابتداء نقول هل هو من سماوة او من وسمة البصريون رحمه الله تعالى يرون ان الاسم اصلها من ماذا؟ من سما حذف الواو الموجودة في الاخر وعوض عنها همزة الوصل في -

[00:32:11](#)

اول ما صارت اسم الكوفيين لا يقولون ليس من سما وبل الواو في الاول يكون اصلها من وسمة. فالواو في البداية وليس في النهاية عند الكوفيين لذلك المصدر عند البصريين عند البصريين قلنا انه من ماذا؟ من سماوة. اذا المصدر هو السمو والارتفاع. وعند الكوفيين

الاصل - [00:32:33](#)

ماذا؟ من وسمة فالمصدر هو السمة جيد ما هو الاقرب الى الصواب والله اعلم؟ الاقرب هو مذهب البصريين. لماذا؟ لان اذا اردت ان تعرف ما هو الاصل في الاحرف وهل الواو في الابتداء في النهاية؟ يقولون التكسير والتصغير يرد الاشياء الى اصولها. يرد الاشياء ان

يبين له اصول - [00:32:55](#)

الكلمات. لذلك لو اردت ان تجمع اسم ماذا تجمعها؟ اسماء. اسماء الهمزة في في اخر الكلمة في اسماء اصلها واو واصلها اسماؤه ولكن اعلان حدث قلبت فيه الواو الى ماذا؟ الى همزة. اذا فاصل اسماء اسماؤه. فعندما جمعنا اسم جمع تكسير - [00:33:19](#)

نجد ان الواو جاءت اين؟ في الاخر ولم تجد في الاول اذا هذا اقرب الى مذهب البصريين. لذلك يقولون اشتق لاسم هذا البيت يعني لخصت فيه هذه المسألة اشتق الاسم من سما البصري واشتقه من وسم الكوفي والمذهب المقدم الجلي دليله الاسماء - [00:33:39](#)

والسمي السمية هذا تصغير الاسم كذلك عندما نصرغ نجد الواو في الاخر. وهذا يقرب مذهب البصريين. ان اصل كلمة اسم اسم من ماذا؟ من سماوة والمصدر هو السمو والمسألة هي في النهاية تبقى في احد الاجتهاد ولكن التكسير والتصغير يرد الاشياء الى اصولها -

[00:33:59](#)

نعم. لان اذا قلنا انه يصل من من سماوات اذا هي تدل على معنى السمو والسمو ما هو؟ الارتفاع. فهذا معنى الاسم تكون في اللغة في المعادن. اما الاسم في اصطلاح النحا فهو كل كلمة دلت على معنى في نفسها ولم تقترن - [00:34:19](#)

احد الازمنة الثلاثة. هذا هو اللي اسمه في اصطلاح النحا. كلمة دلت على معنى في نفسها. يعني هي بنفسها تدل على شيء. مثل ماذا وجبل وسبأ وارض وما شابه ذلك. اسماء الالف مؤلفة ملايين من الاسماء. كلها تدل على ماذا؟ على معنى في نفسها - [00:34:39](#)

عندما تسمع هذه الكلمة استفدت منها معنى. وهل هذا المعنى اقترن بزمن بالماضي او بالمضارع او بالامر؟ لا لم يقترن بزمن لذلك نقول هذا اسم. ننتقل الى الثاني وهو الفعل. ما هو الفعل؟ الفعل في اللغة ايها الاحبة معناه الحدث - [00:34:59](#)

اما في الاصطلاح فالفعل هو كل كلمة دلت على معنى في نفسها ولكنها اقتترنت بماذا؟ بزمن اما الزمن الماضي او الحال او بطلب الفعل في المستقبل. اذا فكل كلمة دلت على معنى في نفسها ورأيته تدل على زمن نقول هذه الكلمة - [00:35:18](#)

واقسام الافعال ثلاثة اما ماض واما مضارع واما امر. فالماضي هو فعل يدل على ماذا؟ الفعل هو يعني الماضي هي كلمة تدل على معنى في نفسها وتتعلق بالزمان قبل زمان التكلم. هذا هو الفعل الماضي. كلمة دلت على معنى في - [00:35:38](#)

نفسها وتدل على زمن قبل زمن التكلم. مثل جاء وضرب واكل وشرب وما شابه ذلك. المضارع يدل على معنى في نفس الكلمة تدل



على معنى في نفسها وتدل على شيء يحدث في زمن التكلم. وهذا هو الصحيح يعني فيما - [00:36:02](#)  
والله اعلم بالله ان كلمة آ المضارع في الحقيقة هي تدل على الحال. احيانا تجدون في الكتب يقولون المضارع حقيقة في الحال وفي  
المستقبل نعرفه مثلا عندما يقول سيأتي محمد الان سيأتي فعل مضارع. جميل. يدل على حدث النعمة في المستقبل. لكن هل دلالة  
على الاستقبال بذاته ام - [00:36:22](#)

هناك قرينة هي التي صرفت دلالة المضارع الى الاستقبال. هناك قرينة ما هي؟ السين التي تفيد الاستقبال. لذلك هي مسألة يعني  
طويلة شائكة يبعثها وكذلك الاصوليون. ما هي دلالة المضارع؟ هل المضارع يدل على الحال حقيقة وعلى المستقبل بالمجاز بحيث  
نحتاج الى قرينة؟ ام ان اه - [00:36:43](#)

مضارع يدل على الحال والاستقبال في الحقيقة. اذا طبعا هذا له اثر. اذا قلنا ان المضارع يدل على الحال والاستقبال حقيقة. معناها  
اذا جاءنا اي فعل مضارع ولم توجد عندنا قرينة تحدد الزمن هل هو الحال او الاستقبال سنتوقف في دلالة؟ اما وسنحتاج الى قرين  
لتبين الحالة والاستقبال. اما اذا - [00:37:03](#)

قلنا ان المضارع يدل حقيقة على الحال اذا اي كلمة مضارعة واي فعل مضارع يأتي معنا نعمله مباشرة على الحال. حتى تأتي القرينة  
الصادفة الى الاستقبال فالمسألة لها اثر واذا ذهب كثير من اهل العلم الى ان المضارع دلالة على الحال حقيقة وعلى المستقبل مجازا.  
النوع الثالث من الافعال ايها الاحبة هو فعل - [00:37:23](#)

الامر وفعل الامر هو كلمة تدل على معنى في نفسها وتدل على طلب ايقاع الفعل في المستقبل جيد هي تدل على ماذا؟ على طلب  
ايقاع الفعل في ماذا؟ او الحدث في المستقبل. اذا كلمة تدل على طلب وقوع الحدث او - [00:37:46](#)

في المستقبل ذكرنا مثال يشمل الجميع اكل هذان الماضي. ويأكل للحال وكل للمستقبل النوع الثالث من انواع الكلمة ما هو الحرف؟  
والحرف ايها الاحبة في اللغة معناه ماذا الطرف ومن الناس من يعبد الله على حرف - [00:38:06](#)

اي طرف وكان كانه هناك جدار دقيق بينه وبين الكفر. نسأل الله العافية. اما الحرف في اصطلاح النعاة فهي كلمة لا تدل على معنى  
في نفسها عدلوا ما ترونه امامكم هي كلمة سقطت لا. كلمة لا تدل على معنى في نفسها او كلمة تدل على معنى في غيره. هذا -

[00:38:27](#)

هذا صحيح. كلمة تدل على معنى في غيرها لا في نفسها او ابتداء نقول كلمة لا تدل على معنى في نفسها. فالمهم ان تعرف ان الحرف  
لا يدل على معنى في ذاته وانما نستفيد منه متى؟ عندما نوصله بالكلمات الاخرى نوصله بالاسماء - [00:38:47](#)

فمثلا عندما تقول من؟ اذا كلمة من وحدها مجردة لا تدل على معنى الى هل عن عندما تطلقها بعدها السامع لا يستفيد منها معنى لكن  
متى يستفيد؟ معنى اذا قلنا ذهب من البيت الى المسجد. اه هنا من والى استفدنا منها معان - [00:39:07](#)

لذلك يقولون الحروف لا تدل على معنى في ذاتها وانما تدل على معنى في غيرها. فدلالته على المعاني عندما توصل بالاسماء واما اذا  
كانت مجردة فلا تدل على شيء. انتهى الوقت يا شيخ - [00:39:27](#)

طيب خلاص وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:39:47](#)